من صفاته اجمالاً وكذا في سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيداً حماره
وضربت زيداً غلامه لان نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم في صحتها
اعتبار غير زيد فيكون من باب بدل الغلط بغيرهما اى تكون تلك
الملابسة بغير كون البدل كل المبدل منه او جزءه فيدخل فيه ما اذا
كان المبدل منه جزءاً من البدل ويكون ابداله منه بناء على هذه
الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه والمناقشة بان القمر ليس
جزءاً من فلكه بل هو مركوز فيه لا جزء منه مناقشة في المثال ويمكن
ان يورد لمثاله مثل ما رايته درجة الاسد برجه فانه لا مجال لهذه
المناقشة فيه فان البرج عبارة عن مجموع الدرجات وانما لم يجعل
هذا البدل قسماً خامساً ولم يسم ببدل الكل من البعض لقلته
وندرته بل قيل لعدم وقوعه في كلام العرب فان هذه الامثلة
مصنوعة والرابع اى بدل الغلط ان تقصد اى تكون بان تقصد
انت اليه اى الى البدل من غير اعتبار ملابسة بينهما بعد ان غلطت
بغيره اى بغير البدل وهو المبدل منه ويكونان اى البدل والمبدل منه
معرفتين نحو ضربت زيداً اخاك ونكرتين نحو جاءني رجل غلام لك
او مختلفين نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاءني رجل غلام زيد
واذا كان البدل نكرة مبدلة من معرفة فالنعت اى نعت البدل
النكرة واجب لئلا يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل
وجه فاتوا فيه بصفة تكون كالجابر لما فيه نقص النكارة مثل

١١٦

بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين نحو جاءني زيد اخوك
ومضمرين نحو الزيدون لقيتهم اياهم ومختلفين نحو اخوك ضربته زيداً
واخوك ضرب زيداً اياه ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من
الغائب لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر
فلو ابدل الظاهر منهما بدل الكل يلزم ان يكون المقصود انقص من غير
المقصود مع كون مدلولهما واحداً بخلاف بدل البعض والاشتمال
والغلط فان المانع فيهما مفقود اذ ليس مدلول الثاني فيهما مدلول
الاول فيقال اشتريتك نصفك واعجبتني علمك واعجبتك علمي
وضربتك الحمار وضربتني الحمار عطف البيان تابع شامل جميع التوابع
غير صفة احترز به عن الصفة يوضح متبوعه احترز به عن البدل والعطف
بالحروف والتاكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان
اوضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل
من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني
مثل اقسم بالله ابو حفص عمر فابو حفص كنية امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعمر عطف بيان له وقصته انه اتى اعرابي
عمر بن الخطاب رضي فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء
عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذباً فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل
بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره اقسم
بالله ابو حفص عمر ما ان بها نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)